المعوقات التي تواجه طلبة شعبة تفوق عقلي–لغة عربية–
بكلية التربية الأساسية
في استخدام التكنولوجيا بالتربية العملية

إعـــداد

د.عبد الرحيم عبدالهادى عبدالرحيم الكندري

عميد معهد خدمة المجتمع والتعليم المستمر

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مجلة الدراسات التربوية والإنسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد السابع – العدد الأول – لسنة ٢٠١٥

المعوقات التي تواجه طلبة شعبة تفوق عقلي –لغة عربية – بكلية التربية الأساسية فى استخدام التكنولوجيا بالتربية العملية

د.عبد الرحيم عبدالهادي الكندري

تعتبر التربية العملية الجانب الرئيس في الإعداد المهني للطالب المعلم حيث يكتسب أثناءها المهارات والإجراءات التدريسية الفعلية، وتعد من أهم المقررات في برنامج إعداد المعلم حيث يعرف من خلالها خصائص مهنة التدريس ومهاراتها،وأهم طرائق التدريس والتقويم، كما يكتسب فكرة عامة عن مقومات التدريس الفعال من خلال المواقف الحقيقية التي يتعرض لها أثناء عمله مع المتعلمين، إلا أن نجاحه يتوقف إلى حد كبير على نوع الإعداد الذي يتلقاه، فالإعداد السليم للطالب يجعله قادرًا على توظيف جميع المهارات والقدرات التدريسية التي اكتسبها أثناء الإعداد(عبدالسلام وعمر،٢٠١١، ١٠٣٩).

ويعد اكتساب الخبرة في التدريس أثناء قيام الطالب المعلم بالتطبيق العملي في المدارس من الأسس التي يتزود بها كلطالب/معلم في تدريس مهنة المستقبل؛فالتربية العملية تزودالطلبة/ المعلمين بمواقف حقيقية على أرض الواقع في الميدان (معتصم محمد، ٢٠١٢، ١٨٨).

ونظرًا للأهمية السابقة حرصت كلية التربية الأساسية بالكويت على الاهتمام بالتدريب الميداني للطلبة من خلال مقرر التربية العملية (ط. م٤٩٢)، ويلتحق الطالب/المعلم ببرنامج التربية العملية بعد اجتياز عدد (١٠٢) وحدة دراسية تتضمن المقررات التربوية والتخصصية والمهنية الإجبارية (كلية التربية الأساسية،٢٠٠٧،٢٠).

ويعد برنامج التربية الخاصة من البرامج التي يقبل عليها الكثير من الطلاب نظرًا لطبيعتها الخاصة واحتياج سوق العمل إليها. وقد تم استحداث قسم التربية

الخاصة في كلية التربية الأساسية بالكويت بالقرار ٢٠٠٣/٣٩،الصادر عن مجلس إدارة الهيئة في اجتماعه٩١ بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/١٩. متضمنًا تخصصات: إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، إعاقة بصرية، تفوق عقلي.

ويهدف البرنامج إلى :

- إعداد الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في المدارس والمؤسسات المعنية برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم.
- المساهمة في برامج خدمة المجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية لأولياء الأمور والعاملين في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المساهمة في تطوير برامج الفئات الخاصة ، وتقديم الاستشارات للمؤسسات ذات العلاقة بالتعاون مع الجهات المعنية.
- اقتراح المشاريع والبحوث في مجال التربية الخاصة (قسم التربية الخاصة).

مشكلة الدراسة:

تمكن التربية العملية الطالب المعلم من ترجمة ما تعلمه من نظريات ومعارف إلى واقع فعلي في قاعات التدريس، فتساعد الطالب/ المعلم في تعرف جوانب العملية التربوية في المدرسة، وداخل غرفة الصف، والتكيف مع المواقف التربوية. مما يساعده على التخلص من كثير من المخاوف، وتنمية قدرات الطلبة الذاتية وكفاياتهم التدريسية وتنمية الحس المهني لديهم. ففي هذه الفترة يعرف الطالب/ المعلم أهم متطلبات مهنة التدريس، ويكتسب خلالها فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، وأبرز طرائق التدريس،واستخدام الوسائل التعليمية، ويعرف نظام المدرسة، كما تنمو في هذه الفترة بعض جوانب شخصية الطالب المعلم ليصبح معلم المستقبل.

ومن ثم فهي تعد من المجالات الخصبة لإعداد الأفراد لمواجهة متطلبات العصر الرقمي الحالي من خلال تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي والمستمر

مستفيدين مما تقدمه المستحدثات التكنولوجية من خدمات وتسهيلات معينة على نجاح عمليتي التعليم والتعلم. في حين تشير نتائج بعض الدراسات التي تصدت لتعرف واقع استخدام وتوظيف طلبة الجامعة للتطبيقات والبرامج الحاسوبية في عملية التعلم إلى أن ذلك الاستخدام جاء بدرجة متوسطة(نهيل محمد،٢٠١٢).

لذا تزايدت أهمية استخدام التكنولوجيا والتقنيات في المجال التربوي لأسباب كثيرة، منها:عدد الطلاب الكبير في الصف الواحد، بالإضافة لعدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية، والحاجة لتقليل كلفة التعليم، أهمية التعلم الذاتي وتطوير قدرات الفرد على التفكير والإبداع،انخفاض مستوى التعليم، إذ أن الأنظمة التعليمية أصبح تغير قادرة على مواكبة التطور العالمي(نسرين جواد،٢٠١٤، ٤٣١).

كل ما سبق دفع الباحث للقيام بدراسة استطلاعية من خلال توجيه سؤ المفتوح إلى عينة استطلاعية شملت(٥) من طلاب شعبة التفوق العقلي لغة عربية، حول طبيعة المشكلات التي تواجههم عن التعامل مع التكنولوجيا أثناء التربية العملية، وقد أسفرت النتائج عن وجود عدة معوقات من وجهة نظرهم، مماستدعى ضرورة القيام بدراسة علمية لتقصي المعوقات التي تواجه طلاب الشعبة أثناء تدريبهم الميداني.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في سعيها نحو تعرف أهم المعوقات التي تواجه طلبة شعبة التفوق العقليلغة عربية بكلية التربية الأساسية أثناء التربية العملية.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل استخدام طلبة شعبة التفوق العقلي – لغة عربية للوسائل التكنولوجية بالتربية العملية ؟

أسئلة الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما أهم المعوقات التي تواجه طلبة شعبة التفوق العقلي- لغة عربية أثناء استخدامهم للوسائل التكنولوجية بالتربية العملية؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط استجابات طلبة التفوق العقلي- لغة عربية تعزي لمتغير (الجنس).

٣- ما المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة تلك المعوقات ؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية :

- أهمية القضية التي تتصدي لها الدراسة، ألا وهي تعرف نظام التربية العملية وما به من مشكلات للعمل على التصدي لها ومواجهتها. وخاصة ما يتعلق منها باستخدام الطالب/ المعلم للوسائل التكنولوجية أثناء التدريب الميداني قبل الممارسة الفعلية بالمدارس .

- تعرف طبيعة المقترحات التي يمكن توظيفها في التغلب على تلك المعوقات وإزالتها.

<u>منهج الدراسة وأداتها:</u>

نظرًا لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي؛ بغرض جمع البيانات وتفسيرها، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث بعد جمع البيانات، كما يهدف إلى تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات. وذلك من خلال الاعتماد على الاستبانة – من إعداد الباحث–كأداة لتعرف المعوقات التي تواجه طلاب شعبة التفوق العقلي – لغة عربية أثناء استخدامهم للوسائل التكنولوجية ومقترحاتهم لمواجهتها.

حدود الدراسة :

- حدود مكانية: تقتصر الدراسة الحالية على كلية التربية الأساسية بالكويت البنين والبنات.

– حدود موضوعية : تقتصر الدراسة الحالية في حدها الموضوعي على شعبة التفوق العقلي– لغة عربية ببرنامج التربية الخاصة.

– حدود بشرية : تقتصر الدراسة على طلبةشعبة التفوق العقلي – لغة عربية بقسم التربية الخاصة بالكلية.

مصطلحات الدراسة:

- **المعوقات:** هي الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لابد من تخطيها أو عقبة لابد من تجاوزها لتحقيق هدف (شمس الدين عبد الله ، ٢٠٠٥، ٢٤) . أو هي حالة واقعية تتجلي في قصور النظام عن القيام بوظائفه وتحقيق أهدافه وتحتاج إلى تشخيص وتحليل وتتطلب حلا ولكل مشكلة أعراضها وأسبابها (معين أحمد ، ٢٠١٣، ٢٥).

وتعرف إجرائيًا بأنها: الصعوبات التي يتعرضلها طلاب التربية العملية تخصص تفوق عقلي– لغة عربية بكلية التربية الأساسية وقد تؤثر على استخدامهم للتكنولوجيا أثناء تدريبهم الميداني.

- **التربية العملية:** مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها طلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين، وذلك من خلال احتكاكهم المباشر بالتلاميذ في المدارس التي يختارها مشرفوهم، فيتدربوا فيها؛ ليكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس (صلاح محمود،٢٤،٢٠٠٤). أو هي برنامج تدريبي علمي تقدمه كليات التربية (إعداد المعلمين) على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها، حيث يهدف هذا البرنامج إلى إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية، تطبيقاً عملياً في أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي في المدرسة، الأمر الذي يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية منجهة، كما يعمل على إكسابهم الخبرات التربوية المتنوعة الجوانب المهارية والانفعالية منجهة أخرى(مصطفي وسهير، ٢٠٠٥، ١٢٠).

الدراسات السابقة:

سعت دراسات عديدة لتعرف واقع التربية العملية أو التدريب الميداني في مختلف التخصصات التعليمية، لذا يتعرض البحث الحالي هنا لأهم الدراسات وثيقة الصلة بمجاله البحثي، مع ترتيبها تاريخيًا من الأقدم للأحدث، مع البدء بالدراسات العربية ثم الإنجليزية .

دراسة(مصطفي خوالدة وآخرون، ٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربيةالطفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية أثناء فترة التربية العملية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين هي بالترتيب :المشكلات المتعلقة بالروضة المتعاونة، وبرنامج التربية العملية، وشخصية الطالب المعلم، والإشراف علىا لتربية العملية، والمعلمة المتعاونة، وتخطيط وتنفيذ الدروس .كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التربية العملية تعزى للجنس، في حين لميوجد أثر يعزى للمعدل التراكمي للطلبة.

دراسة (وائل سلامة، ٢٠١٠) :

هدفت الدراسة إلى تعرف المعوقات التي تواجه طلبة التدريب العمل يبقسم تعليم الرياضة بجامعة الأقصى –غزة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود معوقات تواجه طلبةالتدريب العملي أثناء قيامهم بالتدريب بنسبة ٦٦.٥٢%، وأفرزت الدراسة هذه المعوقات حسب أهميتها كما يلي: الإدارة المدرسية، درس التربية الرياضية، الإعدادالأكاديمي، الإرشاد، الإمكانات، كما أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في المعوقات تعزي لمتغير الجنس.

دراسة (صبحي ناجي وفاطمة محمد، ٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى تحليل وتفسير مشكلات التطبيق المدرسي/ التربية العملية ومعرفة الأسباب المؤدية إلى نشوئها، وتحديد مشكلات التربية العملية التي تواجه طلبة كلية التربية الأساسية في فترة التطبيق من وجهة نظر الطلبة، ووضع المعالجات والحلول والمقترحات لحل هذه المشكلات. واستخدمتالدراسةالمنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء فترة التربية العملية على رأسها مشكلات تواجه طلبة التربية العملية أنفسهم ثم مشكلات مع الإدارة المدرسية، ومشكلات التخطيط واستخدام الوسائل التعليمية، ومشكلات خاصة بالإشراف وتقويم طلبة التربية العملية. لذا أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على الأساتذة الأكفاء ذوي الخبرة الطويلة في الإشراف على طلبة التربية العملية، والاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية أثناء فترة التربية العملية.

دراسة (سلمانونايف، ٢٠١٤) :

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف المعوقات التي تواجه استخدام معلمي ومعلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية المساندة فيتدريس القراءة، ووضع مقترحات تسهم في التقليل منها في استخدام تلك الوسائل. واستخدم الباحث انا لمنهج الوصفي.

وأظهرت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنهنا كمعوقات تواجه استخدام معلمي ومعلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مجال وسائل الإيضاح السمعية بدرجة متوسطة، بينما جاءت معوقات الوسائل التعليمية المساندة البصرية والتقنيات والأجهزة المعينة بدرجة عالية لكل منهما. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة معلمي ومعلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو معوقات استخدام الوسائل التعليمية المساندة في تدريس

القراءة لصالح المعلمين الذكور، وعدم وجود فرق ديدلالة إحصائية لأي من متغيري المؤهل العلمي والخبرة .

دراسة (حمد عبدالله، ٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الكفايات التدريسية لدى طلاب التربية العملية في قسم التربية الخاصة بكلية التربية بالمجمعة في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الكفايات التدريسية لطلاب التربية العملية بقسم التربية الخاصة وفقا لمعايير الجودة تشمل: تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، استخدام تقنيات التعليم، إدارة الصف، التقويم، الكفايات الشخصية.

دراسة (سميث Smith، ٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات العامة التي يواجهها الطلبة المعلمون الذين أكملوا التربية العملية، من خلال تحليلهل لبحوث السابقة المتصلة بالموضوع، إذ حلل(١٤) دراسة، وقد صنفت البيانات بعد جمعها وفقً النموذج تطور اهتمامات المعلم ذي المستويات الثلاثة الذي وضعته فولر Foller، وهذه المستويات هي الاهتمام بالذات، والواجب، والتأثير في الطلبة. وأظهرت النتائج خمس أفكار للاهتمامات الأساسية تولدت من الأدب التربوي، ثلاث منها تمثل جانبا لاهتمام بالنفس، هى: الضبط (النظام) فيإدارة الصف، والتكيف الشخصي والمؤسسي (المدرسي)، والخصائص والطباع الشخصية، واثنتان تمثلان جانبا لاهتمام بإدارة المهمات التعليمية،هي : الطرق والاستراتيجيات، والعمل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة كما أظهرت أنأيًا من اهتمامات الطلبة المعلمين لمتصل إلىمستوى الاهتمام الثالث وهو تأثيرهم في الطلاب. وهذه النتيجة تتفقمع ما وجدت هملائما لدى المعلمين الذين أخلوا باهتماماتهم في المستويين الأول والثانى.

دراسة(واليجن وفانتون Walelign & Fantahun ، ٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى استقصاء المشكلات التي تواجهم علمي الصف المتدربين أثناء فترة التطبيق الميداني الذيين فذ خلال العام الجامعي الأخير للطلبة، ووضع بعض المقترحات والتوصيات التيقد تساعد فيتحسين عملية التطبيق للطلبة المتدربين في إثيوبيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالبًا وطالبة من كافة التخصصات، إضافة إلى (٧) مشرفين من الطاقم الأكاديمي الذي يتابع تدريب هؤلاء الطلبةفي جامعة جيما Jimma، واستطلعت آراءهم من خلال الاستبانة للطلبة والمقابلة المباشرة مع المشرفين لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي ينفذ بدرجة ملائمة، لكن النقص في التسهيلات الضرورية والخدمات هو أكثر مشكلة جديةي واجهها الطلبة أثناء فترةا لتطبيق العملي، وأننظام الإدارة للبرنامج التدريبي لا يعطي اهتمامًا كافيًا لتحقيق الاحتياجات للمتدربين، ولا يراعي اهتماماتهم. وأشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة (٥٨.٣%) راضون عن سياسة التدريب العملي، وأن اتجاهاته منح ومهنة التعليم تتأثر بدرجة عالية بالنظرة المجتمعية العامة تجاه هذه المهنة.

إجراءات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها تم إتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، بهدف تقديم إطار نظري يتناول التربية العملية من حيث الأهمية والأهداف وأسس التربية العملية وأهم مهاراتها .
- إعداد وتصميم أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينته الممثلة له .
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا ، والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

– تقديم قائمة بالتوصيات والمقترحات لمواجهة ما يقابل طلبة التفوق العقلي من معوقات أثناء استخدامهم للتكنولوجيا .

الإطـار النظـري:

فيما يلي تتناول الدراسة الحالية أهم محاور إطارها النظري، والمتمثل في تعرفالتربية العملية من حيث الأهمية والأهداف وأسس التربية العملية وأهم مهاراتها، وغيرها من القضايا المتداخلة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

أهمية التربية العملية:

تتلخص أهمية التربية العملية للطالب المعلم في(نوف وهيا، ٢٠١٣، ٢):

- تعرفّه على جوانب العملية التربوية في المدرسة وداخل غرفة الصف.
- تهيئ الفرصة لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى طرق تدريس فعلية.
- تتيح الفرصة له ليتفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله بعد التخرج.
- تساعده على التكيف مع المواقف التربوية مما يساعد على إزالة الكثير من المخاوف التي تعتريه في بداية تدريبه بالتدريج.
- توفر فرص التدريب الموجه لهلينمي لديه مهارات التدريس وتساعده على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة التيُعد لها.
- تتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة، وتنمية الحس المهني لديه.
- تشجعه على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها خلال التربية العملية وتحفزه على التفكير للتغلب عليها.
- تمنحه الفرصة لتعرف أنماط الطلاب وطرق تفكيرهم وميولهم، ليكتسب بعض المهارات التي تمكنه من التعامل معهم.
- توفر الفرص أمامه لمشاهدة وتحليل نماذج مختلفة من مواقف التدريس التي يؤديها معلمونأ كفاء ذوي خبرة طويلة.

- تمكنه من المشاركة في الأنشطة المدرسية ومزاولته للمناشط التربوية لمادة تخصصه واكتسابه القدرة على الإشراف عليها.

أهداف التربية العملية:

تهدف التربية العملية بشكلها الجوهري إلى الربط بين النظرية والتطبيق عند إعداد الطالب المعلم وتتضح أهم أهداف التربية العملية في (نوف وهيا، مرجع سابق،٣) :

–إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة للتدريس في مجال تخصصه.

–إعداد الطالب المعلم نفسياً وتربوياً للقيام بمسئولياته المهنية بعدالتخرج.

–التطبيق العملي للأسس النظرية التي درسها في مقررات الإعدادالتربوي.

–إكساب الطالب المعلم الخبرات الأساسية والمتطورة في إدارة الفصل وفي الأنشطة التي تتطلبها طبيعة عمل المدرس ينفي مدارس التعليم العام.

–إحداث تغيرات إيجابية في شخصية الطالب المعلم.

– الإسهام الفاعلفي الأنشطة المدرسية المختلفة.

أسس التربية العملية ومبادئها :

–ترتكز التربية العملية على مجموعة من الأسس والمبادئ؛ لكي تصل إلى تحقيق أهدافها المنشودة، ومن أهم هذه الأسس وتلك المبادئ ما يلي (مصطفي وسهير، مرجع سابق، ١٢٥–١٢٦):

–اعتبار التربية العملية جزءًا أساسيًا من مكونات برامج إعداد المعلم، حيث تهدف إلى إفساح المجال أمام الطالب/ المعلم لمعرفة واقع العملية التعليمية، ويختبر قدراته على التدريس، والقيام بأدوار المعلم المختلفة.

–التخطيط المسبق الفعال للتربية العملية من قبل المسئولين والمشرفين، واختيار المدارس المتعاونة والمتفهمة لدور هذه التربية العملية في مجال إعداد المعلم للأمور المهمة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة منها.

– شمولية برنامج التربية العملية لتنمية جميع جوانب الطالب/ المعلم ومهاراته، سواء داخل الفصل من مهارات تدريبية، أو داخل المدرسة بتفاعله مع أنشطة المدرسة وتجاوبه مع الإدارة المدرسية أساس لنجاح هذا البرنامج وتحقيق أهدافه.

– توفر الإمكانيات البشرية والمادية مثل:المشرف المتخصص، والمعلم المتعاون، والمسئولين في الكلية ومدرسة التدريب، والمكافئات المادية المناسبة من الأمور الضرورية لنجاح التربية العملية وتحقيق أهدافهاالمنشودة.

– التعاون المثمر المستمر بين القائمين بالتخطيط والتنفيذ والإشراف على التربية العملية ضروري لتحقيق أهدافه االمرجوة.

– وضوح أهداف التربية العملية لدى كل المسئولين والقائمين على الإشراف والطلاب المعلمين شرط ضروري لتحقيق هذه الأهداف.

تهيئة الطالب/ المعلم ذهنيًا ونفسيًا من قبل مشرفه قبل الدخول في تجربة التربية العملية ضرورية لنجاح الطالب المعلم في هذه التجربة، حيث يتعرف من مشرفه أهمية وأهداف ومراحل التربية العملية وكيفية النجاح في هذه التجربة.

– المشاهدة والملاحظة الواعية ركن أساس يفي برنامج التربية العملية التي تتضمن أهداف تنمية القدرة على المشاهدة المنظمة الهادفة والملاحظة الواعية الذكية لدى الطالب /المعلم.

– مراعاة مشرف التربية العملية على الطلاب /المعلمين ما بينهم منفروقفردية، سواء في مجال مهارات التدريس أو التعامل مع الهيئة المدرسية أو الإشراف في الأنشطة المدرسية من مبادئ وأسس نجاح التربية العملية.

– تعد عملية تقويم الطلاب/ المعلمين ركن أساسي من أركان التربية العملية، بحيث يشمل التقويم كلما يقوم به الطالب/ المعلم داخل جدران المدرسة المضيفة، حتى يستفيد من معرفة جوانب القوة والضعف لديه في تحسين أدائه في المواقف التالية.

مهارات التربية العملية :

تتعدد مهارات التربية العملية (مهارات التدريس) حسب هدف كلمنها، فهنا كمهارات التدريس الخاصة بأداء المعلم النظري التخطيط يقب لدخوله الفصل الدراسي، وهنا كمهارات التدريس الأدائية، التي تتضح من خلالها سلوكيات المعلم في أثناء التدريس، وهنا كمهارات التقويم التي يتم من خلالها تقييم المعلم الذاتيلأدائهالسابق، وتعرفنواحي القصور التي واجهته، ووضع الخطط المناسبة للتغلب عليها في المواقف الجديدة. وفيما يلي أهم المهارات المرتبطة بالتربية العملية للطالب/ المعلم (نبيل وعبدالله،٨٠،٢٠٠٥–٨١):

- **مهارات التخطيط:** ومن المهارات التي ينبغي التدريب عليها للتمكن من مهارة تخطيط التدريس:
  - تحديد خبرات التلاميذ السابقة ومستوى نموهم العقلي.
  - تحديدالموادالتعليمية والوسائل المتوفرة للتدريس.
  - تحليل محتوى المادة العلمية للدرس وتحديد محتوى التعلم.
  - صياغةأهدافالتعلم.
  - تصميم إستراتيجية لتحقيق أهداف التعلم.
  - اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلم.
- **مهارات التنفيذ** وتشمل استخدام طرق وأساليب التدريس ووسائط تعليمية متنوعة، منها
  - التمهيد.
  - استخداماالأسئلة.
  - استخدام المواد والوسائل التعليمية.
  - استخدام اللغة العربية.
  - التعزيز.
  - تنويع الحركة والصوت.
  - التقيد بالخطة الزمنية.

Doi:10.12816/0034807

- تنسيق إجراءا تتنفيذ التدريس.

• **مهارات التقويم**: وتتضمن مايلي:

- تصميم وإعداد أدوات التقويم المختلفة وجميع البيانات عن المتعلمين.
- تشخيص نواحي القصور والقوة في العملية التعليمية.

إجراءات الدراسة الميدانية :

- **مجتمع الدراسة وعينته:**

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة شعبة التفوق العقلي–لغة عربية بقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، والبالغ عددهم (٥٥) (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب،٢٠١٥). وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تم توزيع أداة الدراسة على(٣٥) مفردة خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. عاد منها (٣٠)، الصالح منها لأغراض البحث العلمى (٢٧) استبانة. والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرالجنس .

جدول (١) : توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير الجنس

م	متغيرات الدراسة		العدد	النسبة%
٢	الجنس	ذكر	١١	٤٠.٧
		أنثي	١٦	٥٩.٣
الإجمالي			٢٧	١٠٠

ومن الجدول (١) يتضح وجود غلبة لفئة الإناث عن فئة الذكور في متغير الجنس، ويدل كل ما سبق على صدق تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

– أداة الدراسة :

قام الباحث ببناء وتطوير أداة (استبانة) لتعرف واقع معوقات طلبة التربية العملية شعبة التفوق العقلي– لغة عربية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظرهم، من خلال دراسة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكل ما له صلة بموضوع الدراسة. وتكونت الاستبانة من جزئين: الأول، شمل البيانات الأساسية كاسم الطالب (اختياري)، الجنس. والثاني، شمل عبارات الاستبانة التي

تم توجيهها لعينة الدراسة، وأمام كل عبارة ثلاثة مستويات تقيس درجة موافقة أفراد العينة حول المعوقات التي تواجههم، وهى: كبيرة (ثلاث درجات)، متوسطة (درجتان)، ضعيفة (درجة).

وتم اعتماد القاعدة الحسابية التالية لتقدير استجابات أفراد العينة :

– ١.٠٠ : ١.٦٦ضعيفة. – ١.٦٧ : ٢.٣٢ متوسطة .

– ٢.٣٣ : ٣.٠٠ كبيرة.

وبلغ عدد عبارات الاستبانة (٢٧) عبارة، بالإضافة لعدد من الأسئلة المفتوحة دارت حول أهم المعوقات الأخرى التي قد تواجههم، وأهم مقترحاتهم لحل ما يواجهونه من معوقات.

–**صدق الأداة:** للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين في مختلف مجالات التربية. وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة العبارات ومناسبتها لمعرفة المعوقات التي تواجه طلبة التربية العملية شعبة التفوق العقلي – لغة عربية، مع حرية الحذف والإضافة للعبارة، وبعد أخذ رأي المحكمين وإجراء التعديلات، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية.

–**ثبات الأداة:** تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار(Test– Re –test)، إذ تم توزيع الاستبانة على عينة مبدئية من طلبة الشعبة، بلغ عددها (٥) طلاب، بخلاف عينة الدراسة، وبعد مضى أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط للأداة وفق معادلة بيرسون التنبؤية، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (.٨٧)، وهو معامل ثبات عال يعول عليه.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

فيما يلي أهم نتائج الدراسة الميدانية وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة ، ومعالجة البيانات إحصائيًا، حيث يتم هنا تعرف واقع معوقات طلبة التربية العملية شعبة التفوق العقلي– لغة عربية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظرهم، وذلك من خلال ترتيب المعوقات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأخيرًا بيان أثر متغير الجنس على استجابات أفراد العينة. وهو ما توضحه الجداول التالية .

جدول(٢): ترتيب عبارات المعوقات التي تواجه أفراد عينة الدراسة(ن = ٢٧)

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	اعتقادي بأن استخدام الوسائل التعليمية يحتاج إلى تكثيف جهد من جانبي	٢.٨٥	الأول
٢	ضعف الكفاءة المهنية اللازمة للطالب المعلم للفائقين في استخدام الوسائل التعليمية	٢.٠٠	التاسع
٣	قناعتي بأفضلية الأساليب التقليدية كالتلقين والحفظ في تعليم الطلاب الفائقين	١.٩٦	السادس عشر
٤	اهتمام المشرف التربوي بجوانب ليست ذات علاقة باستخدام التقنيات والأجهزة التعليمية	٢.٠٠	التاسع مكرر
٥	ضعف معرفتي بكيفية استخدام التقنيات التعليمية	٢.٥٦	الثاني
٦	ضعف الرغبة في استخدام التقنيات التعليمية	٢.٠٠	التاسع مكرر أول
٧	قلة المعرفة بالوسائل والأجهزة التعليمية الموجودة داخل المدرسة	٢.٥٦	الثاني مكرر
٨	ضعف توجيهات المشرفين فيما يتعلق باستخدام وإنتاج التقنيات التعليمية	٢.٠٠	التاسع مكرر ثان
٩	ضعف ملائمة القاعات الدراسية لاستخدام التقنيات التعليمية	٢.٤١	الخامس
١٠	صعوبة نقل بعض الأجهزة التكنولوجية إلى القاعات الدراسية	١.٧٠	الحادي والعشرون
١١	قصر مدة الوقت المخصص للحصة	١.٨١	العشرون
١٢	ضعف اهتمام إدارةالمدرسة باستخدام التقنيات التعليمية	٢.٠٠	التاسع مكرر ثالث
١٣	قلة توافر المواد الخام لإنتاج التقنيات التعليمية	١.٧٠	الحادي والعشرون مكرر
١٤	التكلفة المالية المرتفعة لإنتاج بعض التقنيات التعليمية	١.٥٩	الرابع والعشرون
١٥	قدم أجهزة العرض وعدم صلاحيتها	١.٤٤	السادس والعشرون
١٦	الإجراءات الإدارية بالمدرسة تحول دون القيام ببعض الأنشطة	١.٤١	السابع والعشرون
١٧	الإجراءات المالية بالمدرسة تحول دون تأمين التقنيات التعليمية	١.٥٩	الرابع والعشرون مكرر
١٨	ضعف تدريبي في مجال التقنيات التعليمية المناسبة للطلاب الفائقين	٢.٠٠	التاسع مكرر رابع

تابع جدول(٢)

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
١٩	سوء جودة المكان المخصص لحفظ وتخزين التقنيات التعليمية	١.٧٠	الحادي والعشرون مكرر أول
٢٠	قلة وجود اختصاص بتقنيات تعليمية في المدرسة	٢.١٩	السابع
٢١	قلة الخبرة في استخدام الأجهزة المتعلقة بالوسائط التعليمية وتشغيلها	١.٨٥	الثامن عشر
٢٢	ضعف القدرة على إنتاج التقنيات التعليمية المناسبة للطلاب الفائقين	٢.٠٠	التاسع مكرر خامس
٢٣	غياب الموضوعية عند تقوي مأداءالطالب/ المعلم في الجانب المتعلق باستخدام الوسائط التعليمية	١.٨٥	الثامن عشر مكرر
٢٤	لا تتوافر الوسائط التعليمية التي تغطي كافة المقررات المدرسية	١.٨٩	السابع عشر
٢٥	صعوبة ضبط الطلاب الفائقين أثناءاستخدام التقنيات التعليمية	٢.١٥	الثامن
٢٦	التركيز على أنواع محددة من الوسائط التعليمية د ون غيرها	٢.٣٣	السادس
٢٧	طرائق التدريس المستخدمة لا تشجع على استخدام الوسائل التعليمية	٢.٤٤	الرابع

من الجدول السابق يتضح أن المعوقات التي تواجه طلبة شعبة التفوق العقلي لغة عربية قد تحققت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بصفة عامة بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٢.١٥).

كما يتضح أن العبارة (١) والتي تنص على "اعتقادي بأناستخداماالوسائلالتعليمية يحتاجإلىتكثيفجهدمنجانبي"، قد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لترتيب عبارات المعوقات التي تواجه طلبة شعبة التفوق العقلي لغة عربية عند استخدام التكنولوجيا بالتربية العملية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (٢.٨٥)، حيث يشير الواقع الفعلي لطبيعة استخدام التكنولوجيا بالعملية التدريسية إلى ما تتطلبه من إعداد في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لاستخدامها ومن ثم فهي تتطلب جهدًا من جانب المعلم. ومن هنا فإن الطالب/ المعلم خلال فترة التربية العملية يترسخ في ذهنه الاعتقاد بالجهد الذي يجب أن يبذله المعلم عند التفكير في توظيف التكولوجيا بالتدريس.

في حين جاءت العبارة (٥) والتي تنص على "ضعف معرفتي بكيفية استخدام التقنيات التعليمية "في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب معوقات استخدام التكنولوجيا بالتربية العملية، بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٦)، وهي نتيجة منطقية ومرتبطة بما سبقها حيث إن الطالب/المعلم في فترة التربية العملية قد يكون متوجسًا من النتائج السلبية التي قد تتركب على الخطأ عند استخدام الوسائل التكنولوجية في التربية العملية، والأمر الذي يجعله يعتقد بضرورة وجود متطلبات وشروط خاصة يجب توافرها في المعلم عند استخدام التكنولوجيا بالتدريس .

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (١٦) والتي تنص على "الإجراءات الإدارية بالمدرسة تحول دون القيام ببعض الأنشطة"، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قدره (١.٤١) ، وهي نتيجة طبيعة ومنطقية حيث يندر وجود تعليمات إدارية تعرقل من عملية استخدام التكنولوجيا بالمدارس .

أما عن أثر متغيرالجنس على استجابة أفراد العينة فالجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) أثر متغير الجنس على إجمالي استجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور الدراسة

المحور	المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	المعنوية
الإجمالي	ذكر	٢.٠٩	٠.٣٠	.٦٧٤	٢٥	.٥٠٦
	أنثي	٢.١٩	٠.٤٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكر/أنثي). وهو ما يدلل على توافق أفراد العينة حول طبيعة المعوقات القائمة بالتربية العملية عند استخدام الوسائل التكنولوجية.

أهم مقترحات الدراسة وتوصياتها:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الواقع الفعلي للمعوقات التي تواجه طلبة التفوق العقلى لغة عربية بكلية التربية الأساسية تقدم الدراسة الراهنة مجموعة من المقترحات قد تساعد في التخفيف من حدة تلك المعوقات وتأثيرها على توظيف التكنولوجيا بالتدريس، وذلك كما يلي :

١. قيام المشرف الأكاديمي بالتنسيق مع مدراء مدارس التربية العملية وعقد لقاءات دورية معهم لحثهم على التعاون مع الطلبة / المعلمين وتوفير ما أمكن من لوازم وأدوات تمكنهم من القيام بالمهمة المنوطة بهم أثناء ممارسة التدريب الميداني على أفضل وجه.
٢. ضرورة عقد دورات تدريبية للمشرفين على برامج التدريب الميداني؛ لتعريفهم بأهداف التدرب الميداني وأساليب الإشراف واستراتيجيات التقويم المستخدمة.
٣. أن يكون لدى المشرف الأكاديمي عدد مناسب من الطلبة/ المعلمين لسهولة متابعة الطالب المعلم وتوجيهه وإرشاده.
٤. توفير دليل خاص للطلبة / المعلمين يعنى باستخدام الوسائل التعليمية المساندة السمعية والبصرية والتقنيات والأجهزة المساندة في التدريس للطلبة الفائقين.
٥. وضع آليا تتقويم ومتابعة لأداء الطلبة/المعلمين أثناء التربية العملية تتعلقب توظيف الوسائل التعليمية المساندة في التدريس للطلبة الفائقين .
٦. إعادة النظر في واقع الفصول الدراسية وتجهيزها بما يساعد على استخدام الوسائل التعليمية فيها.
٧. وضع ضوابط لأعداد الطلاب في الفصول حتى يتمكن المدرس من استخدام الأساليب الحديثة والمفيدة في التعليم.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. حمد عبدالله القميزي: الكفايات التدريسية لدى طلاب التربية العملية في قسم التربية الخاصة بكلية التربية بالمجمعة في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، مجلة كلية التربية، ع ٣(٥٩)، كلية التربية، جامعة طنطا، يوليو ٢٠١٥.

٢. سلمانبنعايدالجهني ونايفبنعابدالزارع : معوقات استخدام معلمي ذو يصعوبات التعلم للوسائل التعليميةالمساندة في تدريس القراءة ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج ٣، ع ١٠، الجمعية الأردنية لعلم النفس، عمان، ٢٠١٤.

٣. شمس الدين عبد الله شمس الدين: مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية ، دمشق ، مركز تطوير الإدارة الإنتاجية ، ٢٠٠٥.

٤. صبحي ناجي عبدالله وفاطمة محمدعلاوي: مشكلات التطبيق المدرسي(التربية العملية) من وجهة نظر طلبة كليةالتربيةالأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، ع ٦٩، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.

٥. صلاح محمود: تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤.

٦. عبد السلام حمارشة وعمر الريماوي: المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في دائرة التربية الرياضية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مج٢٥، ع ٤، ٢٠١١.

٧. عبير فاروق حسن : تقويم تطبيق نظام الساعات المعتمدة في ضوء الأسس والأهداف التي تقوم عليها دراسة حالة لجامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣.

٨. قسم التربية الخاصة: كلية التربية الأساسية .http://www.paaet.edu.kw

٩. كلية التربية الأساسية: دليل التربية العملية والتدريب الميداني، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠٠٧، ص ص ٢٠، ٣٤ .

١٠. مصطفى عبد السميع وسهير حوالة: إعدادالمعلم تنميته وتدريبه، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٥.

١١. مصطفي فنخور خوالدة وآخرون: مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص تربية طفل في كلية الملكة رانيا للطفولة بالجامعة الهاشمية، مجلة جامعة دمشق، مج٢٦،ع ٣، جامعة دمشق، ٢٠١٠.

١٢. معتصم محمد عزيز مصلح: مد بممارسة الطلبة/المعلمين في جامعةالقدس المفتوحة لمهارات التدريس من وجهة نظرالمعلمين المتعاونين، مجلة جامعةالأقصى سلسلةالعلوم الإنسانية، مج ١٦، ع ٢، يونيو ٢٠١٢.

١٣. معين أحمد إبراهيم: الصعوبات التي تواجه مديرى مدارس الأونروا بمحافظات غزة في استخدام الإدارة الإلكترونية وسبل التغلب عليها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠١٣.

١٤. مهند خازر : مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم، دراسات العلوم التربوية، مج ٣٤، ع ٢، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧.

١٥. نبيل القلاق وعبدالله العازمي: إعدادالمعلم في ظل الجودة الشاملة، مجلة القراءة والمعرفة،ع٤٦، كليةالتربية، جامعة عين شمس،القاهرة، ٢٠٠٥.

١٦. نسرين جواد شرقي : دور المعلم الفعال في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية – دراسة نظرية، مجلة كليةالتربية للبنات، مج ٢٥، ع ٢، جامعة بغداد ٢٠١٤.

١٧. نهيل محمد رجب الجابري: مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني، مجلة آداب الفراهيدي، ع ١٢، جامعة تكريت، ٢٠١٢ .

١٨. نوف الغريبي وهيا السبيعي : دليل التربية العملية، كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء، ٢٠١٣، ص ٢.

١٩. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: عمادة التسجيل والقبول، مكتب المسجل العام، ٢٠١٥ .

٢٠. وائل سلامة المصري: معيقات التدريب الميداني لدى طلبة قسم تعليم الرياضة بجامعةالأقصى– غزة:وجهة نظر تقيميه، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مج ١٢، ع ٢، ٢٠١٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ahmed A. Hashim& Nada K. Kareem: Effect Of Technology Based Learning As A SupplementTo Traditional Technology On Student's Achievement, Journal of Engineering, Vol. 18, No.12, Baghdad University,Dec.2012.
2. Smith, Betty : Emerging themes in problems experienced by student teacher: Aframework for analysis. College Student Journal,vol.34,no.4, Dec.2002.
3. Walelign, T. and Fantahun, M. (2006). Assessment on problems of the new pre-service teachers training program in Jimma University, Ethiopian Journal of Education and science,vol.2, no.2, 2006.